

هذا كتاب فضل الكلاب على كثير من

لبس الثياب تصنيف الشيخ الامام

العالم العلامة ابي بكر محمد خلف

ابن المرزبانى رواية ابي عمر

محمد بن العباس بن محمد

ابن زكريا بن حيوية

الخزاعي

٢٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَحِيَّاتُهُمْ  
**قَالَ** أَخْبَرَنَا سَيِّدُنَا الْقَاضِي الطَّاهِرُ شَرَفُ الدِّينِ  
نَقِيبُ نَقَبَاتِ الْأَشْرَافِ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّرِيفِ الْقَاضِي  
الكَامِلُ أَسْعَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجَوَانِي النَّسَابِيُّ حَرَسَ  
اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْغَيْرِ مَجْدَهُ ! وَجَعَلَ التَّوْفِيقَ حَدِيثًا لَهُ  
وَالذِّكْرَ مَقَارِفًا صَنْدَهُ **قَالَ** أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهَ  
أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَوْلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّيْثِيُّ الْمَنْصُوبِيُّ  
الْمَالِكِيُّ إِجَازَةً فِي سِتَّةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ مِائَةً  
**قَالَ** أَخْبَرَنَا الْفَقِيهَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَوْلَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ  
أَبِي الْفَتْحِ نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَدِّسِيُّ **قَالَ** أَخْبَرَنَا الْقَاضِي  
أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحَبِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الشَّوْخِي قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ  
أَصْلِ كِتَابِهِ **قَالَ** حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ  
مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْرِيَاءَ بْنِ حَيَوِيَةَ الْغُبَّارِ قِرَاءَةً مِنْ لَفْظِهِ عَلَيْنَا  
قَالَ سَمِعْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِنْ أَبِي  
بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ الرِّزْبَانِ فِي كِتَابِي ثُمَّ مَضَى فَأَتَّخَذْتُ  
نَسْخَةً أُخْرَى لَمْ أَقْرَأْهَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَلَا قَرَّبْتُ عَلَيْهِ  
فَلَأَرُوهُ الْإِجَازَةَ **قَالَ** أَبُو بَكْرٍ ذَكَرْتُ أَعْرَكَ

اللَّهُ

اللَّهُ زَمَانًا هَذَا وَفَادَ مَوْدَةَ أَهْلِهِ وَحَسَنَةَ  
أَخْلَاقِهِمْ وَلَوْمْ طَبَاعَهُمْ وَإِنْ أَعَادَ النَّاسُ سَفَرًا  
مِنْ كَانَ سَفَرُهُ فِي طَلَبِ أَخٍ صَالِحٍ وَمَنْ حَاوَلَ صَاحِبًا  
يَأْمَنُ زَلَّتْهُ وَيَدُومُ اعْتِبَاطُهُ كَانَ لِكِصَابِ الطَّرِيقِ  
الْحَيْرَانَ الَّذِي لَا يَزِيدُ لِنَفْسِهِ اتِّعَابًا إِلَّا زَادَ مِنْ  
غَائِبَتِهِ بَعْدًا فَالْأَمْرُ الْأَمْرُ كَمَا وَصَفَتْ وَقَدَرُوا عَنْ  
أَبِي ذَرٍّ الْغُبَّارِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ قَالَ كَانَ النَّاسُ  
وَرَقًا لِالشُّوكِ فِيهِ فَضَارُوا الْيَوْمَ شَوْكًَا لِأَوْرَقِ  
فِيهِ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ كُنَّا نَخَافُ عَلَى الْإِخْوَانِ كَثْرَةَ  
الْمَوَاعِيدِ وَشِدَّةَ الِاسْتِذَارَةِ أَنْ يَحْلُطُوا مَوَاعِيدَهُمْ  
بِالْكَذِبِ وَاعْتِدَارَهُمْ بِالْتَّرِيدِ فَذَهَبَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ  
يَعِدُّ الْغَيْرَ وَمَاتَ مَنْ كَانَ يَعْتَذِرُ مِنَ الذَّنْبِ  
**مَا قَالُوا لَيْدًا**  
ذَهَبَ الَّذِينَ يَبْأَسُونَ فِي أَلْفَانِهِمْ وَبَقِيَتْ وَخَلْفٌ لِحَدِّ الْإِجْرِبِ  
**وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ قَالَ** حَدَّثَنِي  
بَعْضُ مَسَائِكِنَا قَالَ كُنْتُ عِنْدَ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ يَوْمًا فَرَأَيْتُهُ  
مَغْمُومًا فَمَا تَكَلَّمَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ غَمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ

ذهب الرجال المتقدم بقعا لهم والمكروا لكل أمر منكر  
وبقيت فخلق يزين بعضهم بعضا ليدفع معورا عن معور

### وَأَشَدُّ نَأْفِيرٍ

ذهب الذين إذا رأوني مقبلا سروا وقالوا مرحبا بالقبل  
ويبقى الذين إذا رأوني مقبلا نثوا وقالوا لبيته لم يقبل

### وقال آخر

ذهب الناس واستملوا ومرضا خفا في إذا ذل ينسان  
في أنا من تراهم العين ناسا فإدا حصلوا فليسوا بناس

### وقال آخر

ذهب الملح فكثر من الناس ومات الذين كانوا ملاحا  
وبقى الأسحويون من كل صنفي لبت ذالوت منهم قد أرحا

### وقال آخر

ذهب الذين إذا مرضت تجملوا وإذا جهلت عليهم لم يجملوا  
وإذا أصبت غنيمة فرحوا بها وإذا هزلت عليهم لم يجملوا

### وَأَشَدُّ فِي أَوْعِيدَ لَهُ السُّدُوسِي

ذهب الذين هم الغيآث السبل ويبقى الذين هم العذاب المنزل  
وتقطعت أرحام أهل زماننا فكانما خلقت لئلا توصل

الناس

الناس مشتهرون من كسفتهم منهم كسفت عن الذك لا يجمل  
أنا الفقير فإسد منقطر جسدا وأما ذوالثراء فيجمل  
ويظن أنه له بكثرة ماله فضلا عليك وغيره المتفضل

### وقال آخر

ذهب الكرام فاصبوا أموالنا ورقا نظيره الريح رفانا  
وتبدلت عرساتهم من بعدهم بسوى نبات الصالحين نباتا  
وبقيت فدورها حاذب شره وأخاف فيه من الصديق نباتا

### وقال آخر

ومال الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كدت تعرف  
وماكل من تهوى يحبك قلبه ولاكل من صاحبته أنه منصف

### وقال آخر

ذهب الناس وانقضت دولة الجود فكل الأفتليل كلاب  
ان من لم يكن على الناس ذيبا أكله في ذال الزمان الذي أب  
غير ان الوجوه في صور الناس وأبدانهم عليها الثياب  
ليس تلقى الا الكذوبا بجنتيلا بين عينيها للإياس كتاب

### وقال آخر

ذهب الذين فضولهم معلومة ولهم إذا تحط الزمان جنان  
ذهبوا فليس لهم نظير واحد إذ لا تراهم إلا بالاك كانوا

رأوك

لم يبق من اهل الفضائل التي الافلان باسمه وفلات

**وقال آخر**

ذهب الذين عليهم وحدي وبعيت بعد فراقهم وحدي  
سلفه مني وبعيت بعدهم وكذلك يذهب من اتى بعدي  
تركوا الذي جمعوا الغريم وكذلك اتركه لمن يعدي

**قال ابو تمام**

فلو فغت سنات الدهر عنه والفتى عن مناكله الدثار  
لعدل قسمة الايام فينا ولكن دهرنا هذا حمار

**وقال آخر**

ذهب المصنوعون والسلف الموفون بالعهود منهم والعقود  
لم خلفت في هذا من الناس اقا سبهم ودهر شديد  
فيه ساد البهاج على القلب والسيد استوك بالمسود  
سبح للأيام صمم عن الخير ينادون من مكان بعيد  
فلو أن الامور كانت تقارنه لعدينا المقود بالوجود

**اشيدنا العلي بن العباس الرومي**

ذهب الذين تهرتهم نذاهم هرا الكاة اعنة الفرسان  
كانوا اذم حوادوا ما فيهم فالار يجبه منهم بمكان

والمدح

والمدح يقبح قلبه من مواله قبح المواظ قلبه ذي ايمان  
فدع اللثام فانواب مديهم الاثواب عبادة الاوثان  
كم قائل لي منهم ومدحتهم بمدايح مثل الرابض حسان  
احسنت ويحك ليس فقا وانما اسحسن للمسانت في غير ان

**اشيد في ابوهضات**

لا تجميع وان ترو في بين اظهركم امسني ويركب قوم ما هم لجر  
لبن على السادة الاهراد سقلتها ان العنقا ليطولها وانزبنا  
قال ولعيت اسماعيل بن بلبل يوما وهو راجل فقلت

يا مالى اراك را جلا فقال يا

ارجلني قلة الكرام وكثرة المال في اللثام  
وليس هذا عني وحده هذا شقا على الاثام

**وسالني اعزك الله تعالى ان اجمع لك ما جا في فضلك**  
الكلب على ستراد الاخوان في محمود خصاله والسر والاحلا  
فقد جمعت ما فيه كفاية وبيان ولست اشك انك اعزك  
الله عارف بخبر عبد الله بن هلال الكوفي المجذوم صاحب  
الحاتم وخرجه له لاساله كتابا الى ابليس لعنه الله وحقا  
له فان كان العقل يدفع ذلك الخبر فهو مثل حسن يعرف

مثله في الناس فكتب اليه الكتاب وأكد غاية التأكيد  
ومضى وأوصل الكتاب الى ابيليس فقرأه وقبله ووضع  
على عينيه وقال السمع والطاعة لابي محمد فما  
حاجتك قال لي جار مكرم لي سديد الميل الى شقوق علي  
وعلى اولادك ان كانت لي حاجة فضاها او اوجبت الي  
قرض اقرضني واسعفني وان غبت خلفني في اهلي وولدي  
يبرهم بكل ما يجد اليه السبيل وابليس كلما سمع منه يقول  
هذا حسن وهذا جميل فلما فرغ من وصفه قال فما عجب ان  
افعل به قال اريد ان تزبل نعمته وتفقره فخذ غاطي  
أسره وكثرة ماله وبقاؤه وطول سلامته فصرخ ابليس  
صرخة لم يسمع مثلاً منه قط فاجتمع اليه عفاذيته وبنده  
وقالوا ما الخبر يا سيدهم ومولاهم فقال لهم هل تعلمون ان  
الله عز وجل خلق خلقاً ما هو شر مني قالوا لا قال فانظروا  
الي هذا القائم بين يدي نبي شر مني ولو فتشت في دهرها  
هذا لوجدت مثل صاحب الكتاب كثيراً ممن نقاسره  
اذ الفيك رجب بك واذا غبت عنه أسرف في الغيبة وتلفاك  
بوجه المحبة وبضمرلك النسي والمسبة وقد علمت ما جاء  
في الغيبة

في الغيبة قال صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان  
في الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار وقال صلى الله  
عليه وسلم يا كرم والغيبة فانها شر من الزنا ان الرجل  
ليرى ويتوب ويتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة لا يغفرها  
الله له حتى يغفرها صاحبها وعن بشر بن الحارث قال  
قال الفضيل بن عياض لا يكون الرجل من السعير حتى  
يا منه عدوه ثم قال الفضيل هيات ذهب اولئك وكيف  
يا منه عدوه وهو يجافه صديقه **فقال** بعضهم ذهب  
زمن الانس ومن كان يعارض فاحتفظ من صديقك كما  
تحتفظ من عدوك وقدم الحزم في كل الأمور واليك ان  
تنبه بسرك نجا هرك به في وقت الشرائد نبي بن علي  
احذر مودة ما ذقت خلط المرارة بالخلوة  
يحصي الذنوب عليك اياك م الصداقة العداوة  
**وقيل** لبعض الحكماء أي الناس احق ان يتقى قال  
عدو قوي وسلطان غشوم وصديق مخادع وانشد  
**للدعبل بن علي الخزازي**  
عدو راح في ثوب الصديق شريك في الصبح وفي الغروب

له وجهه ن ظاهره بن عتمه **١** وباطنه بن زانية عتيق  
بسرك مقبلا ويسوقك غنيا **٢** كذلك تكون اولاد الطريق

**لكثير من**

أنت فمعشر اذابت عنهم **٣** جعلوا كلما يزينك شيئا  
وإذا ما رؤوك قالوا جميعا **٤** أنت من اكرم الرجال علينا

**اشهدني بن اوطاهر الكاتب**

حال عماء بدت ريب الزمان **٥** واستحالت مودة الاخوان  
واستوفه الناس قلقة بغيرك شكر فكل لسانه اثبات

**واعلم** اعزك الله ان الكلب لمن يقتنيه اشفق  
من الوالد على ولده والابن على اخيه وذلك  
لأنه يجرس ربه ويجي حريمه شاهدا وغايبا  
ونائما ويقظا لا لا يقصر عن ذلك وان جفوه ولا يغدلم  
وان خذلوه **٦** وروى ان رجلا قال لبعض الحكماء اوصني قال

اذهب في الدنيا ولا تنازع فيها اهلهما وانصع لك كنصح  
الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويضربونه ويأبى الا ان  
يجيوطهم نصحا **٧** وروى عن عمر بن شعيب عن ابيه عن  
جده قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا

فتيلا

١ فتيلا قالوا يا رسول الله وثب على نعم بنى زهرة فاخذ  
٢ شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال صلى الله عليه  
٣ وسلم قتل نفسه وأضاع دينه وعصى ربه وخانت  
٤ اخاه وكان الكلب خيرا منه فعلا العاجز ثم قال  
٥ صلى الله عليه وسلم يعجز احدكم ان يحفظ اخاه  
٦ في نفسه واهله كحفظ هذا الكلب ماشية اربابه وروى  
٧ عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن اعرابيا يسوق كلبا فقال  
٨ ما هذا معك فقال نعم الصاحب ان اعطيته شكر  
٩ وان منعت صبر قال عمر نعم الصاحب فاستمسك  
١٠ به وروى بن عمر مع اعرابي كلبا فقال ما هذا معك  
١١ قال من يشكرني ويكتم سري قال فاحفظ بصاحبك  
١٢ قال الاخفش ابن قيس اذا بصيب الكلب لك فثق

بصيصته واثق ببصا بص الناس قرب مبصص  
خزان **قال** الشعبي خير حصلة في الكلب ان لا يثق  
في محبته **قال** ابن عباس رضى الله عنه كلب اميرت  
خير من انسان خؤون **وقال** القاسم بن علي الرصدي  
قال حدثنا محمد عون عن رجل عن جعفر بن سليمان

قال رأيت مالك بن دينار ومعه كلب فقلت ما هذا فقال  
 هذا خير من جلبلس السوء **وقال** لنا ابو عمر بن حيويه  
 حدثنا ابو القاسم بن بنت منيع قال حدثنا محمد بن  
 عون بهذا الحديث حدثني بن ابي طاهر قال حدثني حماد  
 ابن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال اتيت يوما الفضل  
 ابن يحيى فصادفته بيثرب وبين يديه كلب فقلت له  
 اتنا دمك يا كلب قال نعم بمعنى اذاه وكيف عني اذى سواء  
 ويشكر قلبي ويجرس مبيتي ومقيلتي انشدنا ابو الحسن  
 ابن عبد الوهاب لرجل يذم صديقه له ويمدح كلبا  
 ٤ تخيرت من الاضلاله ق ما ينفي عن الكلب  
 ٤ فان الكلب يجبول ٤ على الضره والذاب  
 ٤ وفي يحفظ الهنأ ٤ ويحمي عرصة الدرب  
 ٤ ويطيعك على اللين ٤ ولا يعطى على الضرب  
 ٤ ويشفيك من العيظ ٤ ويجيبك من الكرب  
 ٤ فلو اشمته لم تآك ٤ كانوا على القلب  
**قائل** بعض الرواة قال كان الربيع بن بدر كلب فدرباه  
 فلما مات الربيع ودفن جعل الكلب يتصرب على قبره حتى  
 مات

مات وكان لعامر بن عنتره كلاب صيد وماشية كانت  
 يحسن صحبتها فلما مات عامر زمت الكلاب قبره حتى  
 ماتت عنده وتفرقت عنه الاهل والاقارب **وروي** لنا عن  
 شريك قال كان للاعشى كلب يتبعه في الطريق اذ امسى حتى  
 يرجع فتقبله في ذلك فقال رأيت صبيا نا يضربونه ففرقت  
 بينه وبينهم فصرف ذلك لي فشكره فاذا راى بصيص  
 وتبعني ولو عاش ابدك الله الأعشى الى عصرنا ووفتنا  
 هذا حتى يرى اهل زماننا هذا ويسمع خبر ابي سماعه  
 المعيطي ونظاير له لازد في كلبه رعبه وله حجة **قال**  
 صحى ابو سماعه المعيطي خالد بن برمك وكان اليه محبنا  
 فلما ولي يحيى الوزارة دخل ابو سماعه فيمن دخل من  
 الهنئين فقال له يحيى انشدني الابيات التي قلتها  
 قال ما هي قال قولك زدت يحيى وخالدا مخلصا له ديني  
 ٤ فاستصغر بعض شأني ٤  
 فلما في الحدت في الله يوما ٤ اولوا في عبادت ما يعبدان  
 ما استحقوا فيما اظن بشأني ٤ ولا صنعت منها بمكانف  
 ان شكلي وشكلى من حمد الله واياته لمختلفان فقال ابو

ما عرض هذا الشعر ولا من قاله قال له يحيى ما تلك صدقة  
ان كنت تعرف من قالها خلف فقال وامرئك طالع فاقبل  
يحيى على الغشاق ومنصور بن زياد والاشعثى ومحمد بن محمد  
المغيرة وكانوا حضروا المجلس فقال ما احسينا الا وقد  
احتجنا الى ان نجدد لابي سماعة منزلا واولاد وجرما ومتاعا  
يا اعلام ارفع اليه عشرة الاف وتحتافيه عشرة الفواب  
فدفع اليه فلما خرج تلقاه اصحابه يهنونه ويسألونه  
عن امره فقال ما عسيت ان اقول الا انه ابن الزانية اب  
الاكبر ما ضلغت يحيى كلته من ساعته فامر برده فحضر  
فقال يا ابا سماعة لم تعرف من جبانك لم تعرف من شتمنا قال  
ابو سماعة ما عرفته فقله ايا الامر حسدت وكذب على  
ف نظر اليه يحيى ما يا نعم انشا يقول

اذا مالني لم يندش بظفره ، ولم يوجد له ان عرض ناب  
رجي فيها المغيرة من نعاها ، وذلك من قرابته الصعاب  
قال ابو سماعة كلا ايا الوزير ولكنه كما قال  
لن يبلغ الجحد القوم وان نثره ، حتى يدلوا وان عرفوا لأقوام  
ويستروا فكري لا لون سفره ، لا صغف ذل ولكن صغف احلام  
فتبسم

فتبسم يحيى وقال انا قد عذرتك وعلنا انك لم تدع مساوي  
شيمك ولوم طباعك فلا عذمتك الله ما جيلك عليه من  
مذموم اخلاقك ثم تمث قايلا ، ، ،  
متمى لم تتسع اخلاق قوم ، بهم ضاق الفسح من البلاد  
اذا ما المرء لم يخلق لبسب ، فليس اللب عن ذم الولاد  
ثم قال هو والله كما قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
المؤمن لا يشفي غيظه ثم ان ابا سماعة هجى بعد ذلك  
سليمان بن ابي جعفر وكان اليه محسنا فامر به الربيد  
فخلق راسه ولحيته ومثلى ابي سماعة كثير كرهناء  
يطول الكتاب بذكرهم وحكي عن بعضهم انه قال الناس في هذا  
الزمان خنازير فان وجدتم كلبا فتكسوا به فانه خير من  
، ، ، ناس هذا الزمان قائل ، ، ،

اشدد يديك بكلب انظرت به ، فاكثر الناس قد صاروا خنازير  
اشدد في ابو العباس الازدي فقال

لكلب الناس ان فكرت فيهم ، اضرم عليك من كلب الكلاب  
لأن الكلب تحسنا فيحسا ، وكلبنا ناس يربض لعتاب  
فان الكلب لا يؤذي حليسا ، وانت الدرهم ذاتي عذاب



حدثنا أحمد بن منصور عن أبيه عن الأعمى قال حضرت  
 بعض الأعراب الوفاة وكل في جانب حيمة فقال لأكثر أولاده  
 وصيك خبرا به فإن له صنایع لا تزال أحدها بيد لصيني  
 على في عسق الليل إذ النار نام موقدها أخبرني أبو الفضل  
 أحمد بن أبي طاهر قال أخبرني بعض الأدباء قال كان لأبراهيم  
 ابن هرمة كلاب إذا بصرت الأضياف نشبت إليهم ولم تبخ  
 وبصبت ما ذابها بين أيديهم فقال يمدحها .  
 ويدل صيني فالظلام ناسك . ابقاء ناري أوبسج كلاب  
 حتى إذا واجهته وعرفته . فدنيه بصبا بص الأذنان  
 وحبلان فما قدر عن نيقته . ويكدن أن ينطقن بالترحاب  
 قال الأعمى سمعت بعض الملوك وهو يركض خلف كلب وقد  
 دنى من ظمى وهو يقول إيا فذلك نفسي وقال أبو نؤس  
 . مديات ومحباتها . سميات ومعلماتها .  
 وقال أيضا  
 أنت كلبا اهل في كده . قد سعدت جدودهم بحبده  
 فكأضرب عنانهم عنده . نفل مولاه له كعبده  
 بيت ذو صاحب من مده . وإن عدا جلد له ببيده

ذي غرة مجمل بزنده . تلزم منه العين حسن قد  
 يا حسن سئد قير وطول . تلقى الفبا عمنان من طرده  
 . . . . . كياك من كلب نسج وحده . . . . .  
 وله في هذا المعنى أشبا أحسان ومعان تحتاره ومما يدل  
 على قدر الكلب كثرة ما يجرى على السنة الناس بالخبر ليسر  
 والحمد والذم حتى قد ذكر في القرآن وفي الحديث والاشعار  
 والأمثال حتى استعمل على طريق الفال والطير والاشفاقات  
 للاسماء فمن ذلك أكلب من ربيعة وكرلاب بن ربيعة  
 ومكلب بن ربيعة بن نزار وكليب بن ربوع ومسل هذا كثير  
 والكلب ايدك الله شافعه كثيرة فاصلة على مضار بل هي  
 غامرة لها وغالية عليها وليرتلك القضاة والفقهاء والعباد  
 والولاة والنسائك الذين يأمرون بالمعروف ويهتدون على المنكر  
 لا يتكروا اتخاذها وهم مع ذلك يشاهدونها في دور الملوك  
 فلو علموا أن ذلك يكره لكتلوا أو نهوا عن اتخاذها بل عندهم  
 انهم إذا قتلوا الكلب فيه عقوبة وإن كان أمر يقتلها  
 في قديم الدهر إنما كان لعنى ولعلة وإن هذه الكلاب بمنزل  
 عن تلك وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لا يعرف

الامور يقول ان الكلب من السباع ولو كان كذلك ما لفت  
الناس واستوحش من السباع وكره الفياض وألف للدود  
واستوحش من المردى والفتار وكيف لا يكون كذلك  
وهو لا يرضى بالقوم والرصوص على الارض وهو لا يرى  
بساطا ولا وسادة الاعلاها وجلس عليها رابضا وهو  
لا يتجد لكل موضع جليل نظيفا سبيلا فيفصر عنه وتراه  
متخيلا ابدأ رفع المواضع والمجاس وما يصونه صاحبه  
فكث والكلب يعرف صاحبه والسنور ويعرفان اسمها  
ومواضع منازلها ويألفان مواضعهما اذا طردا رجعا وان  
اجبعا صبرا وان اهيئا احتملا والكلب ايضا من الفضائل  
ايتانه وجهه صاحبه ونظره اليه في عينه وفي وجهه حبه  
له ودونه منه حتى رمى الاعمه والاعم صبيا نه بالعص  
الذي لا يولم ولا يؤذي وله تلك الانياب التي تلون اشبهها  
في الشجر لآذنت **قائل** بعض الشعراء **هـ**  
ايها السائف الكلاب اصغري **هـ** منك سمعا ولا تكوني حسبا  
ان في الكلب فاعلمن خصلا **هـ** من شريفنا المصل بعدد نسا  
حفظ من كان محسنا ووفاء **هـ** الذي يتخذ حربا وحرسا  
وابتاعا

وابتاعا لرجله واذا ما **هـ** صار نطق الشجاع للوفى هما  
وهو عيون لنايح من بعيد **هـ** مستخير بقره حين أمسى  
**قال** ابو بكر أن الرجل في البداية اذا ضل الطريق وهاله  
الليل تبع بنج الكلاب فتنبج كلاب الحى فيتبع اصواتها حتى  
**هـ** **هـ** يصير الى الحى **وقال** آخر **هـ**  
ان قوما راوا شبرا كلب **هـ** لاراوا المظلام صبغا مضيا  
انت لا تحفظ الذمام لخلق **هـ** وهو يرعى الذمام رعيا وريا  
يشكر النزر من كريم فعال **هـ** آخر الدهر لاتره نسيئا  
وتناديه من مكان بعيد **هـ** فيوا فيك طايعا مستحيا  
ان سؤلى وبغيتى ومنائى **هـ** ان ذلك العذاة صكبا سويا  
**وانشد ابو عبيدة لبعض الشعراء**  
يعرج عنه جاره وشقيقه **هـ** ويرغب فيه كبه وهو ضاربه  
**قال** ابو عبيدة قبل هذا الشعر في رجل من اهل البصرة  
خرج الى الجبانة فينظر ركا به فا تتبعه كلبه فضر به  
وطرده وكره ان يتبعه ورماه بحجر فادماه فابى الكلب  
الا ان يتبعه فلما صار الى الموضع وثب به قوم كانت لهم  
عندهم طلابه وكان معه جاره واخ فتراب عنه وتركاه

واسلامه يخرج جراحات كثيرة ورمى به في بئر وضوءا عليه  
 التراب حتى واروه ولم يشكوا في موته والكلب مع هذا  
 بهر عييم وهم يرجونه فلما اضربوا الى الكلب الى رأس  
 البئر وصار يعوي ويبحث التراب تحتاليه حتى ظهر لرأس  
 صاحبه وفيه نفس يتردد وقد كان اشرف على التلف ولم  
 يبق فيه الاحساسه نفسه ووصل اليه الروح فبينما هو  
 كذلك اذ صرنا ناس فأنكر وامكان الكلب وداوه كانه يحض  
 قبرا فجاؤا فاذا هم بالرجل على تلك الحالة فاستخرجوه حيا  
 وحملوه الى اهله فزعم ابو سعيد ان ذلك الموضع يسمى بئر  
 الكلب وهذا الامر يدل على عفاء طبيعي وألف غريزيه وبجملتها  
 شديدة وعلى معرفة وصبره وعناء عجيب ومنفعة تفوق  
 المنافع **قال سعيد الله** بن محمد الكاتب قال حدثني ابي عن  
 محمد بن خالد قال قدم رجل على بعض السلاطين وكان معه  
 ارمينية منصرفا الى منزله فمر في طريقه بمقبرة فاذا قبر  
 عليه قبة مبنية مكتوب عليها هذا قبر الكلب فن احبان  
 يعلم خبره فلم يرض ان قرية كذا وكذا فان فيها من يخشونه  
 فقال الرجل عن القرية فدلوه عليها فقصدها وسأل  
 اهله

اهله فدلوه على شيخ فبعث اليه واحضره واذا الشيخ  
 قد جاوز المائة سنة فسأله فقال نعم كان في هذه النوبة  
 ملك عظيم الشأن وكان مشهورا بالبرهه والصيد  
 والسفس وكان له كلب قد رياه وسماه باسم وكانت  
 لا يفارقه حيث كان فاذا كان وقت غذائه وعشائه  
 اطعمه مما ياكل فخرج يوما الى بعض منتزهاته وقال  
 لبعض علمائه قل للطباخ يصلح لنا ثريدة لبن فقد  
 اشتبهت بها ومضى الى منتزهه فوجه الطباخ فجا بلبن  
 وصنع له ثريدة عظيمة ونسى ان يعطيها بنى واستعمل  
 بطبخ شئ اخر فخرج من بعض سقوق الحيطان  
 افقى فكرج من ذلك اللبن ومج في الثريدة من سمه  
 والكلب راض يرى ذلك كله ولو كان فيه حيلة لنعها  
 ولكن لاجيلة له فيها وكان عند الملك جارية خرسا زينة  
 قد رأت ماضع الافعى ووافى الملك من الصيد فقال  
 يا علمان اول ما تقدمون الى الثريدة فلما وضعت بين  
 يديه اومت الخرسا اليه فلم يفهموا ما تقول ونسج  
 الكلب وصاح فلم يلتفت اليه ولمج في الصباح فلم يتبع

مراده فيه ثم رمى اليه بما كان يرمى اليه فكل يوم قام يقربه  
ويج في الصباح فقال للغلمان بخود عنا فان له قصة ومد  
يده الى اللين فها رأه الكلب يريد ان يأكل ونب الى الوسط  
المائلة وادخل فمه فالبلين وكرع منه فسقط ميتا وتناثر  
لحمه وبقي الملك متجيبا منه ومن فعله فاومت الخرس اليهم  
فعرقوا مرادها بما صنع الكلب فقال الملك لسدمايه وحاشيته  
ان شبتا قد فادى بنفسه لحقيق الكفاة وما يجعله ويدقنه  
غريمه ودقنه بين ابيه وامه وبني عليه قبة ولتب عليها  
ما قرأت فهذا مكان من خبره **اخبرني** ابو العلاء يوسف  
القاضي قال حدثني شيخ كان مناصدا واذيج سنة  
من السنين قال وبرزنا احمانا الى اليا سرية وجلسنا  
نتغذى وكتب رابض حذانا فزيمنا اليه من بعضنا ما كل  
ثم انا ارتحلنا ونزلنا نهر الملك فلما قدمنا السرق اذا الكلب  
بعينه لا يرض حذانا كالسيوم الاول فقلت للغلمان قد نبغنا  
هذا الكلب وقد وجب حقنا علينا فتعاهدوه ونفض الغلمان  
السفرة بين يديه فاكل ولم يزل تا بعلانا من منزل المنزل  
على هذه الحالة لا يقدر احد ان يقرب جالنا ولا يحملنا الا

صاح

صاح ونبي فكسا قبا منا من سلال وغيره الى مكة وبزمننا  
على الخريج ففعل على اليمن فكان معنا الارض قبا وبجنا  
الى المدينة السلام وهو معنا **ذكر** ابو عبد الله عن اب  
عميدة الخوي واب اليقظان صحيح بن حفص واب الحسن  
علي بن محمد بن المداين عن محمد بن حفص بن سلمة بن محارب  
وقدم حدثنا بهذا الحديث ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا  
باسناد ذكره وهو حديث مستهول ان الطاعون الجارفا في  
على اهل دار فله يشك احد من اهل المحلة انه لم يقربها صغير  
ولا كبير وقد كان يقى والدار صبى رضيع يحبو ولا يقوم  
نهد من يقى من اهل تلك المحلة الباب التسد والدار سد  
فلما كان بعد ذلك با شهر تحول اليها بعض ودية العوم  
فلما فتح الباب وافضى الى عرصة الدار انا هو بالصبي يلعب  
مع جري كلبه كانت لاصحاب الدار فلما راها الصبي جبالها  
فامكنته من لبها ففعلوا ان الصبي يقى والدار وصار منسيا  
وزاى جرى الكلب ترضع فعضف اليها فلما سفته مرة اذنت  
له وادام هو الطلب **اخبرني** علي بن محمد قال حدثني محبوب  
الحسين بن سواد قال ولا في القاسم خلافة احد من

سبون بنيسابور فنزلت في بعض منازلها فوجدت ف  
جوارى چنديا من اصحابه يعرف بنسيم كان يرسم تنظيما  
غلامه واذا كلب له يخرج بخرجه ويدخل بدخوله واذا  
جلس على باه قربه وادناه وغضاه بدواج كان عليه فضالت  
الراسبي عن محل الغلام وكيف يقع الامر منه باخذ الكلب  
عليه ويرضى منه بذلك وليس يكلب صيد قال ابو الوليد  
سأله عن حديثه فانه يحيرك سأنه فاحضرت الغلام وسألته  
عن السيب الذي استحق به هذه المنزلة منه فقال هذا خلصني  
بعيادته من امر عظيم فاستبشمت هذا القول منه وانكرته  
عليه فقال لي اسمع حديثه فانك تعلم اني كان يصحني رجل  
من اهل البصرة يقال له محمد بن بكر لا يقرني يواكلني ويعاشقني  
على النبيذ وغيره منذ سنين فخرجنا نقابل اهل الدينور  
فلما رجعنا وقرينا من منزلنا كان في وسطى هيمان فيه جملة  
دنانير ومعى متاع كثير اخذته من الغنيمة قد وقف عليه اسرو  
فنزلنا في موضع فاكلنا وشربنا فلما عمل الشراب في عمدت  
ضد يدي الى رجلي ووثقتي كتفا ورمى في واد واخذ كلنا  
كان ممي وتركني ومضى وابست من الحياة وقعد هذا الكلب ممي

ثم

ثم تركني ومضى فأكان بأسرع من افواقاني ومعه رغيغ  
فطرجه بين يدي فأكلته ولم ازل احبوا الى موضع فيه ماء  
فشربت منه ولم يزل الكلب ممي باقي ليلتي يعومي الى الصباح  
فمخيت عيني وفتت الكلب فأكان بأسرع من ان افاني ومعه  
رغيغ فأكلته وفعلت فعلى في اليوم الأول فلما كان في اليوم  
الثالث غاب عني فقلت ممي يجيني بالرغيغ فلم البث الا ان  
جاء ومعه الرغيغ فرمى به الي فلم استم اكله الا وابتى على  
راسي يبكي وقال ما تصنع هاهنا وابش فضتك ونزل فخل  
كتافي واخرجني فقلت له من اين علمت بمكاني ومن ذلك على  
فقال كان الكلب يا نينا كل يوم فترجم الرغيغ على راسه فلا  
ياكله وقد كان معان فانكرنا رجوعه ولست انت معه فكان  
يحمل الرغيغ بنيه ولا يذوقه ويخرج بعدو فانكرنا امره فانبت  
حتى وقتت عليك فهذا ما كان من خبري وخبر الكلب فهو عندك  
الكر مقتدا من الامل والقربة قال ورايت اثر الكلب  
في يده اثر قتيحا **وحدثني** ابو الحسن محمد بن الحسين بن سداد  
قال فصدت ورسخت الى عبدالله بن الطبرك النصراني الذي  
كان يتقلد المنزل المعتصد بالله فسألته احصار وكيل له

يقال له ابراهيم بن داران وطالبت به احضار الادلا لمساحة  
قرية تعرف بناصيرى السفلى فقال دياسيدى قد رجعت وذلك  
فقلت له انا على الطريق جالس وما اجازته احد فقال لي اما  
رايت الكلب الذي كان بين ايدينا قد وجهت به فغفلت ذلك من  
قوله ونلت من عرضه بما انا استغفر الله منه فقال ان لم يحضر  
لقوم الساعة فانت من دمى فيحل فاملك بعدها القول الا  
ساعة حتى وافى القوم مقبلين والكلب بين ايدهم فسألته  
كيف تحب الرسله فقال اسد في عنقه رقعة بما احتاج اليه  
واطرحه على الحية فيقصد القوم وقد عرفوا النهر فيقرون  
الرقعة فيمتلون ما فيها **وحدثني** تايب قال دخلت مدينة  
قد ذكروها لي فجلعت اطلب شيئا اسرقه فلم اصب ووقعت  
عيني على صير في موسم فما زلت احتال حتى سرقت كيباله  
وانسلت فما حزت غير بعيد انا بجموز معها كلب قد وقفت على  
صدرى بوسى وتزمنى وتقول يا بنى فديك والكلب يصبص  
ويلودني ووقف الناس ينظرون اليها وجعلت المرأة تقول  
بالله انظروا الى الكلب قد عرفه فيجب الناس من ذلك وشككت  
انافى نفسي فقلت لها اوضعيني وابالاعرضها وقالت سرعني

الى

الى البيت اقم عندى فلم تفارق حتى مضيت معها الى بيتها  
وذا عند هاجماعة احدث بيثرون وبين ايدهم مرجع  
الغواكه والرياحين فرجوبى وقربوى واجلوفى معهم  
وليت لهم بزة حسنا فوضعت عيني عليها فحملت اسقيهم  
وبيثرون وارفق بنفسى الى ان ناموا وانام كل من في الدار  
فتمت وكوت ما عندهم وذهبت اخرج فوثب على الكلب  
وشبة الاسد وصاح وجعل يترجع وينبح الى ان انتبه  
كل تاييم فحملت واستحييت فلما كان النهار فقلوا مثل فعلهم  
اسس و فعلت ايضا انا بهم مثل ذلك وجعلت اوقع  
الحيلة في امر الكلب الى الليل فوامكنت في حيلة فلما ناموا  
ومت الذي دعته فاذا الكلب قد عارضنى مثل ما عارضنى  
به فحملت احتال ثلاث ليال فلما آيت طلبت الخلاص  
منهم باذنهم وقلت اتاذنون لي اعزكم الله فاني على وفاد  
فقالوا الامر الى العجوز فاستاذنتها فقالت هات  
ما معك الذي اخذته من الصيرنى وامرض حيث  
سويت ولا تقم في هذه المدينة فانه لا يتهميا  
لاهدا يجعل فيما معى عملا فاخذت الكيس واخرجتني

ووجدت ايضا انا منى اذا سلم من يدها فكان قصار  
اي ان طابت منها نفقة فدعت الى وخرجت معي حتى  
اخرجتني من المدينة والكلب معها حتى جرت حد والمدينة  
ووقفت ومصيت والكلب يتبعني حتى بعدت ثم تراجع  
ينظر الى ويلتفت وانا انظر اليه حتى غاب عني واخبرني  
بعض الفيوخ من اهل الجبل قال كنت انا مع جماعة  
خارجين الى اصبهان فلما صرنا الى بعض الطريق مرنا  
بمكان خراب ليس فيه احد واذا صوت كلب ينبع ولذا حركة  
سديدة فدخلنا باجمعنا المكان فاذا نحن برجل من اصحابنا  
نعره من الفيوخ كان معه كلب لا يفارقه حيث كان واذا  
بعض المتبعين وقع عليه وكان الضيق فظنا فلما رآه النبيج  
ان حيلته ليست تنفذه له عليه طرح في عنقه حلقة وشرأ  
ليخفقه به فلما رأى الكلب ذلك نادى النبيج فحش وجهه  
وعص ففاه وطرح منه قطعة لم فقط النبيج فمشيا عليه  
فخلصنا من حلق صاحبنا الوتر وكان قد اشرف على التلف  
وقبضنا على النبيج وكشفناه بوتره وودعناه الى السلطان  
وحدثني ابراهيم بن برقان قال كان فجلونا رجل من اهل

اصبهان

اصبهان يعرف بالخصيب ومعه كلب له جاء به من الجبل  
فوقع بينه وبين جاره خصومة الى ان توارثا فلما رأى  
الكلب ذلك وثب على الرجل الذي واثب صاحبه ووضع  
مخالبه في الاضدعين وعص ففاه حتى وليت الرجل قد شئى  
عليه ودماءه يجري على الارض وقال بعض من يذم الكلاب  
الناس ينأون بالليل الذي جعله الله ساكنا ويصرفون  
في النهار الذي جعله الله تعالى مسرحا وهي عند ذلك  
واحتج من يرد عليه فقال ان سهرهم بالليل ونومهم بالنهار  
خصلة ملوكية ولو كان غير ذلك كان الملوك اول برؤنا  
انباها بالليل لأن الليل تنتشر فيه المصوص ويكثر  
فيه التساق والتقوب والسرف من اذا مضى الى منزلقوم  
لم يمرض الا بالقتل وركوب السواة ونهب المال نهيم  
تحرس في هذه الحال وتنبه عليه صاحبها الشدق بعض الدنيا  
تاه قلبى منى وابن منى قلبه ان را لسرور يا قوم صعب  
سرف تدنى خباية من صديق ان استسلم له وهو حرب  
مضى للثغاق واللقاب منه مجن بفضه وباديه حب  
فلت يوباله ولا مضى منه فقال اى بها انت كلب

قال للمرح قلت ذام لشبلي \* قلت للثب قال ما فيه ثب  
شيمة الكلب حفظه لولت \* وعن المرح في دجى الليل ذب  
يخفظ الجار للبحوار ويسى \* ساهرا المقلتين يحنوه سغب  
يرقد النائمون أمنا ويسى \* خائفا هلككم بحالكه ضب  
وترى الكلب فالهامة غونا \* ويحب البيه والنارجبو  
فتراه يتابع الكلب خوفا \* واذا الصوت فدجى الليل يحبو  
فلما ذا بنخته الحظ قل لي \* له ثثن حسنه وما فيه شب  
النسدى بعض المدنيين نصف كلبه بالحدة يقال له بوق  
باموق لادقته بوس العين بوق \* ولا منيت بشره فيه ترينق  
ذوهامة كرحي بزدملمة \* ويرئن فيه للاجوف تحرق  
صا نه غضب وبنجه كلب \* وعنده شعب ما فيه ترينق  
العق بنيته والموت كرتة \* والنبيل اهل منه وللذوق  
والترك والديلم المحذور شرهما \* والزنج من بعد الروم الطابق  
جماعة القوم ان مروا بساحته \* فعنده لاجتماع القوم تفرق  
او مرجش عليه كلهم بصل \* اذ اناخت بهم من خوفه اللوق  
قلت لصدوق لى التعرف في هذا المعنى شيئا فاستدعت  
هذه الابيات \* \* \*

العلم ناقص عن هذا البيت  
والسيف والريح اول من يبارك

قال لى احمد بن احمد كرم \* ليس في الناس مثله اثنان  
حسن خلق وحسن خلق وعلم \* بارع زانه بخلق لسان  
صوفي الحفل زينة وجمال \* ولدى الشرب زينة البسان  
واذا المرصاق بالهم صدر \* فرج الهم احد المرصقان  
يا خليلي حفظت في الكلب شيئا \* قلت في الذم قال في عظم شان  
قال لى خذ اخي فاطهر فضلا \* قد حوى فيه من نظير المعان  
فمدحج الكلاب مع ذى قوم \* فارادى العيان قبل العيان  
قال لى اراء اوفى ذما ما \* من كثير عرضت في الاخوان  
وامين الغيب يلقي بوجه \* ولقوم من الورى وجهان  
شاكر للقابل غير كفور \* وكفور الكثير في الخلان  
حارسا للحرىم ينبع في الليل \* عن القوم ساهرا لاجفان  
مثل ليث العرين تلقاه لما \* حل في جوف خيشه شبان  
عارف بالوجوه بقضى حيا \* حين تلقاه للفتى عسان  
صابر نافع حفوظ الوف \* دافع مانع بغير امتنان  
البن الخلق معطفا للحميم \* ولا عدائ له كعد السنان  
وادى الناس فيرين انت فيهم \* خلقوا كالذباب والشيران  
ومن اخذ الصدوق بحرمته فاقام الكلب بصبرته ما اخبرنا



عن ابي الحسن المدايني رفعه عن عمرو بن شمرو قال الحارث بن  
 صعصعة ندمان لا يبارتهم سديدا المحبة لهم فبث احدهم  
 بزوجه فاسلمها وكان الحارث كلب رباها فخرج الحارث فبعض  
 منترهاته ومعه ندماءه وخلف عنه ذلك الرجل فلما بعد  
 الحادث عن منزله جاء ندميه الى زوجته فاقام عندها ياكل  
 ويشرب فلما سكر واصطحبها وداى الكلب انه قد صار على يدها  
 وثب عليها فقتلها فلما رجع الحارث الى منزله ونظر اليها عرف  
 ووقف ندماءه على ذلك وانشأ يقول :  
 وما زال يرعى ذمعي ويجوطنني ، ويجنظ عرسي بالخليل يحون  
 فوا عجبا للعل يستك حرمتي ، ويجعبا للكلب كيف يصون  
 قال وهجر من كان يعاشره واتخذ كلبه ندميا وصاحباً فتحدثت  
 به العرب فانشأ يقول :  
 فالكلب خير من خليل جنوني ، ويشك عرسي بعد وقت جنوني  
 ساجل كلبى ما حبيت ندامي ، واصفه ودي وصفو خليلي  
 قال وذكر ابن داب قال كان للحسن بن مالك الفزاري اخوان  
 وندمان فافسد بعضهم محرماً له وكان له كلب على باب داره  
 قد رباها فجاء الرجل يوماً الى منزل الحسن فدخل الى امراته فقالت

له قد ابعده فبذلك فجلسته يسر بعضنا ببعض  
 فيها فتاك نعم فاكلا وسرباً ووقع عليها فلما اعلاها  
 وثب الكلب عليهما فقتلها فلما جاء الحسن ورأها على  
 هذه الحالة تبين ما فعلوا وانشأ يقول :  
 واصنخى خليلي بعد صفو ودي ، صريعاً بلار الذلسلمه الغدر  
 يطأ حرمتي بعد الاخذ ، وخانني ، فغادره كلبى وقد ضمه القبر  
 قال الاصمعي كان لماك بن الوثيين اسداً قال لا يبارتهم ولا  
 يصبر عنهم فارسل احدهم الى زوجته فاجابته وجاء ليلة  
 فاستخفى في بعض دور مالك عند امراته ومالك لا يعلم بشئ  
 من ذلك فلما اخذت في شأنها وثب كلب لماك عليها فقتلها  
 ومالك لا يعقل من السكر فلما افاق وقف عليها وانشأ يقول  
 كل كلب حفظته لك يرعى ، ما بقي لوبقى ليوم التناد  
 من خليل جنون في النفس والمال ، وفي العرس بعد صفو الوواد  
 وقال آخر

واذا قلت وبك للكلب احساناً ، لحظتني ميناك لحظة تهمة  
 اترى اني حسببتك كلبياً ، أنت عندك من ابعدا الناس همه  
 وذكر ان صعصعة بن خالد كان له صديق لا يبارتهم

فجا يوماً فرأه فتبلى على فراشه مع امراته فاقن بخياستها  
 الغدر سمية كل نذل سفلة ، والكلب يحفظم هذه الدهر  
 فدع اللثام وكن لكلبك حافظاً ، فلثام من الغدر والمكرا  
**وحدثني** بعض اصداقائي قال خرجت ليلة وأنا سكران  
 الى بعض البساتين لأمر من الأمور وصي كلبان لي كنت  
 ربيتهما وصي عصي فجلتني عيني فاذا الكلبان يجحان **ويصحا**  
 فاستهت لصياحهما فلم ارشياً انكره فضرتهما وطردتهما  
 ونمت ثم عاد لصياحهما فابتهاني فلم ارشياً انكره ايضا فوثبت  
 اليهما وطردتهما ونمت فما احسنت الا وقد سقطت علي  
 بحركاني بايديهما وانجلهما كما يحرك اليقظان النائم لأمر  
 هل ليل فوثبت واذا بالسبح بأسود سائح قد قرب مني فوثبت  
 اليه فقتلته ثم انصرفت الى منزلي فكان الكلبان بهدائه  
 تعالى سببا للخلاص **ويروى** انه كان لميمونة زوج النبي  
 صلى الله عليه وسلم كلب يقال له مسمار فكانت اذا نجت  
 خرجت به معها فلا يطعم احد في القرب من رحلها  
 مع مسمار فاذا نجعت جعلته في نبي جديلة وانفتت عليه  
 فلما مات قيل لها قدمات مسمار فكبت عليه وقالت فحمت  
 مسمار .

مسمار **حدثنا** ابو محمد عبدالرحمن بن عبد الله حدثنا يحيى  
 ابن ايوب عن يونس بن زيد عن ابي رافع قال كانت الزهري  
 كلبية صيد فكان يطلب لها الغول يلتمس نسلها قال وكان  
 رجل يشرب عنده قوم فرأى رجلا منهم يلاحظ مرته فقال  
 كل هنيئاً وما شربت مرية ، ثم قر صاغن الغير كريب  
 لا احب الكريم يمرض بالغير **ث** اذا ما خلق بعريس السديع  
**قال** وحدثنى صديق لي انه كان له صديق مات امرأته  
 وخلفت صبياً وكان له كلب قد ربه فترك يوماً ولده في البلاد  
 مع الكلب وخرج ببعض الخواص وعاد بعد ساعة فزأ الكلب  
 فبالدهليل ووجهه وبوزه ملوث بالدم فظن انه قد اكل  
 ابنه وقتله فمهد الى الكلب فقتله قبل ان يدخل الدار فوجد  
 الصبي بائناً في بده والجانبة بقية من افني قد قتله الكلب  
 واكل بعضه فنادم الرجل على قتله **أنشد**  
 الدمامة يودفن الكلب ، تمر الكتاب

بحمد الله وعونه وحسن  
 توفيقه ، وصلى الله  
 على سيدنا وعلى  
 آله وصحبه  
 وسلم  
 محمد  
 صهيبي

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)

[www.alkottob.com](http://www.alkottob.com)

m000867.txt

فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب للمرزباني

نسخة المكتبة الازهرية  
رقم : 313459

Source: [www.ahlalhdeth.com](http://www.ahlalhdeth.com)  
To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)